

أسباب التبول اللاإرادی ..



رغبة مفرطة قلقه لدى كثير من الآباء والأمهات في معرفة الأسباب التي تجعل طفلهم أو أطفالهم يبولون ليلاً في فراشهم لا إرادياً ، رغم كبر سنهم .

هل هي أسباب عضوية ؟ هل هي أسباب عصبية ونفسية ؟ ولماذا أصابت هذا الطفل دون الآخرين ؟ ولماذا تكثر في الأطفال الذكور ؟ ولماذا تصيب الطفل البكر دون إخوته الصغار .. ؟ وهل هذه الظاهرة دليل على الضعف العقلي للطفل أم لا ؟

في الحقيقة أن الكشف عن الأسباب الكامنة وراء حدوث عملية التبول اللاإرادی هي الخطوة الأولى في علاج هذه الظاهرة .

ولذا رأيت أن أتناول أسباب التبول اللاإرادی بشكل من التفصيل والتوضيح ، لتظهر لنا أبعاد المشكلة ، وحقيقتها ، وبالتالي يسهل علينا علاجها والتخلص منها .

بداية أحب أن أقول : إن عملية التبول الطبيعية ، كما سبق وأن أوضحنا ، تحدث بشكل إرادی تحت سيطرة المخ ، والجهاز العصبي .. ولذا فإن حدوث أى اضطرابات في الجهاز العصبي وخاصة المراكز العليا بالمخ ، أو المسارات الطرفية للأعصاب التي تصل إلى الجهاز البولي ، وتتحكم في أداء وظائفه ، ينشأ عنها ظاهرة التبول اللاإرادی .

وغالباً ما تكون الأسباب النفسية هي السبب في هذه الاضطرابات العصبية .

- ويمكننى القول أن الأسباب النفسية تشكل ما يقرب من ٩٦ ٪ من أسباب حدوث التبول اللاإرادى عند الأطفال .

ويرى الكثير من علماء النفس أن التبول اللاإرادى عادة ما يكون عرضا من أعراض سوء تكيف الطفل مع البيئة المحيطة به ؛ لأن البيئة لا تشبع الحاجات النفسية الضرورية للطفل ، وهى الشعور بأنه محبوب والشعور بالطمأنينة والأمن ، والشعور بالتقدير ..

- أما الأسباب العضوية فلا تتجاوز ٤ ٪ من أسباب حدوث التبول اللاإرادى .

- ولما كانت الاضطرابات والأسباب النفسية هى المتهم الأول وراء ظاهرة التبول اللاإرادى بين الأطفال ، لذا فإننى سوف أبدأ بتناول أهم هذه الاضطرابات والمشاكل النفسية التى تصيب أطفالنا وتكون من أعراضها ظاهرة التبول اللاإرادى .

